

بيان الحزب الشيوعي العمالي العراقي حول احداث فلسطين. لا لسياسات التطهير الاثني لليمين الإسرائيلي!

تدفع حكومة نتنياهو اليمينية المجتمع في فلسطين واسرائيل نحو مخاطر جديّة قل نظيرها. لقد كانت نقطة تفجر الأوضاع الاخيرة واندلاعها ارتباطاً بسعي الحكومة اليمينية بإجبار العديد من العوائل الفلسطينية المقيمة منذ عقود مديدة على اخلاء حياها (الشيخ جراح)، وبالتالي، تطورت المجاهبات ومقاومة العوائل الفلسطينية تجاه هذا الاجراء القمعي وحدثت اشتباكات واسعة ومتعددة بين العوائل والفلسطينيين من جهة وقوات جيش حكومة اسرائيل العنصرية من جهة اخرى، وقد تفاقم النزاع وصولاً الى أعمال قصف وصواريخ متبادلة بين منظمة حماس والطيران الاسرائيلي يدفع ثمنها المئات من الابرياء هناك. وان نزيف الدم لا زال متواصلاً.

ان سعي حكومة نتنياهو المتأزمة داخلياً الى نقل هذه الازمة الحكومية وتحويلها الى صراع اسرائيلي- فلسطيني مفتعل، وحشد القوى والتيارات العنصرية والفاشية في المجتمع وتوظيفها للدفع بمصالح حكومة نتنياهو هو سياسة معادية لجماهير فلسطين واسرائيل على حد سواء. ان شعارات «الموت للعرب» ومن جهة اخرى بناء المستوطنات المتواصل وسياسات «التهويد» المتعاطمة وغيرها هي سياسة تطهير عرقي- ديني واضحة تجاه جماهير فلسطين المتبلاة منذ ٧ عقود بنظام بني على أسس عنصرية يعتبر نفسه ممثلاً لـ «الامة اليهودية» فحسب، ومن المؤكد بوجه سكان فلسطين و«العرب» و«المسلمين» وبالضد منهم. ان حكومة اسرائيل هي المسؤولة المباشرة عن خلق هذه الوضعية وتأجيج الاوضاع واعمال القتل الجماعية والقصف وإطلاق الصواريخ وغيرها. هذه الاعمال التي ادت لحد الان الى مقتل العشرات والمئات من الجرحى والمصابين اغلبهم من الأطفال. ان سعيها لاستغلال توظيف التيارات الرجعية من امثال الجهاد والحماس الاسلامي وتحويل القضية الى قضية «الارهاب الفلسطيني» و«تعريض حياة المدنيين الاسرائيليين للخطر» و«حماية المواطنين الاسرائيليين» و«امن اسرائيل» وغيرها لحرف الانظار عن المسبب الاساسي في خلق هذه الوضعية الكارثية هو سعي مفضوح ولا يصمد أمام المبررات الواقعية وضرورة اوضاع مثل هذه لحكومة نتنياهو الغارقة في الازمات والمشاكل. وبدعايات حول مخاطر وتهديدات إيران و«العرب» على الامة اليهودية، تهدف حكومة نتنياهو الى تقوية اليمين الاسرائيلي عبر تعميق الصراع الاثني- الديني والهجمة الشرسة والسافرة على جماهير فلسطين و«العرب» و«المسلمين» وغيرها. وبالتالي، تقوية التيارات اليمينية والمتشددة بوجه الجماهير الداعية لعالم يسوده الامان والسلام والحرية في اسرائيل، وتخويفها وارعاها.

التتمة .. (ص2)

الانتفاضة واهم التحديات امام الطبقة العاملة بمناسبة الاول من ايار

الانتفاضة والطبقة العاملة:

كما اشرفنا في اكثر من مناسبة، كان العمود الفقري للانتفاضة اكتوبر هو العاطلين عن العمل وشارك معهم عمال العقود والاجور من القطاعات المختلفة مثل الكهرباء والبلديات والصحة والنفط... الخ. لقد دخل الملايين منهم في ساحات الانتفاضة بصدور عارية تواجه رصاص مليشيات الاسلام السياسي، وقد

الهيئة هذه المواجهة الطبقة المشاعر الحماسية لعموم الشرائح الاجتماعية المحرومة في المجتمع العراقي. وقد استطاعت ان تجذب المجتمع بكامله للمشاركة في الانتفاضة.

ان انتفاضة اكتوبر وبغض النظر عن الافاق التي سيطرت عليها في نهاية المطاف، كانت انتفاضة الجماهير المحرومة للطبقة العاملة على السلطة البرجوازية التي يقودها حثالتها المتمثلة بالاسلام السياسي ومليشياته المجرمة. اما القسم العامل في القطاع الانتاجي، فقد ابدى التضامن سواء على شكل تنظيم تظاهرات في مناطق العمل تأييداً للانتفاضة او على شكل المشاركة في ساحات التظاهرات في ايام العطل او بعد انتهاء اوقات الدوام. اي ان نزول العمال في القسم الانتاجي لم يكن نزولهم على شكل طبقة وانتخذت قرارا بإيقاف عملية الانتاج التي سيعجل اسقاط العملية السياسية او (النظام السياسي) كما حدث في مصر وتونس في ثورة يناير ٢٠١١.

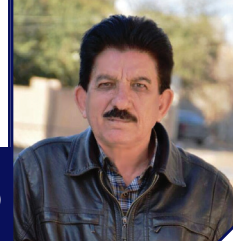
وعلى عموم الحركة الاحتجاجية فقد سيطرت الافاق القومية او النزعة المعادية ضد ايران وهيمنتها عبر مليشياتها على مقدرات العراق. وكانت النزعة المعادية للجمهورية الاسلامية في ايران هي التي سيطرت على عموم المجتمع. بانتصار الاقوى القومي او الوطني المحلي على الانتفاضة وترويج الكاظمي رئيساً ورمزاً لذلك التيار اسدلت الانتفاضة الستار على فصلها الاول كما اشرفنا في مناسبات سابقة. ولم يخرج العاطلون عن العمل سواء أكانوا خريجين او غير خريجين باي مكسب او حقوقاً مطالبهم. ان غياب مشاركة العمال كطبقة اجتماعية في الانتفاضة وعدم سيطرة افاقها وبديلها عليها،

التتمة .. (ص2)

سمير عادل / الجزء الثالث
والأخير



عواد أحمد
ص 4



السياسة العنصرية
الاسرائيلية سياسة
واحدة بالأمس واليوم

عادل أحمد
ص 2



يجب إيقاف المجزرة
بحق الفلسطينيين!

بيان الحزب الشيوعي العمالي العراقي حول احداث فلسطين

موقف انساني حازم وصارم تجاه هذه السياسات. يجب عليها، برادتها الموحدة والمنظمة، ان تلجم هذا اليمين المنفلت في اسرائيل. على الجماهير الداعية للمساواة في انحاء العالم ان تساند نضال جماهير فلسطين ونضالات تحرري المجتمع في اسرائيل من اجل تركيع حكومة اسرائيل اليمينية وقرارها بسائر حقوق جماهير فلسطين. لا لسياسات حكومة نتنياهو العنصرية، لا للسياسات الفاشية لدولة اسرائيل !

عاشت نضالات جماهير فلسطين من اجل انتهاء
الظلم القومي
الحزب الشيوعي العمالي العراقي
١٢ أيار ٢٠٢١

حول «ضرورة ايقاف العنف» و«ضبط النفس» المنحازة عملياً والتي تضع كلا الطرفين على قدم المساواة، ساهموا بشكل أساسي في تقوية واعطاء الشرعية لهذه الرجعية الاثنية - الدينية الحاكمة في اسرائيل.

طالما واصلت اسرائيل ويمينها العنصري سياساتها الفاشية بحق جماهير فلسطين وحرمانها من نيل حقوقها بدولة مستقلة ومتساوية الحقوق وقابلة للحياة، فان انعدام الامان، واستمرار حمامات الدم والارهاب وتنامي الرجعية بكل اشكالها القومية والدينية يبقى قائماً ويقع على عاتق حكومات اسرائيل.

على جماهير اسرائيل، الطبقة العاملة ويسار المجتمع، مجمل الجماهير الداعية للحرية والمساواة في اسرائيل الوقوف بوجه سياسات التطهير العرقي وسائر سياسات اليمين الاسرائيلي التي تدفع المجتمع نحو المصائب والمآسي. عليها اتخاذ

ان سياسات حكومة نتنياهو ودعمها لتظاهرات واستقزازات اليمين المتشدد وخرها حمامات الدم اليومية واعمال القصف الأخيرة للأبرياء في غزة، والادهي من هذا، جعل العنصرية والهوية الدينية امراً مؤسساتياً ودون الانصياع لعشرات القرارات الدولية التي تطالب بإنهاء الاحتلال وحل قضية فلسطين استناداً الى حل الدولتين لما قبل حدود ١٩٦٧ وتواطؤ ودعم امريكا والغرب غير المحدود للاستهتار اليميني الاسرائيلي وجعل المواطن الفلسطيني و«العربي» و«المسلم» مواطناً من الدرجة الثانية هي العامل الأساسي في انعدام الامان والطمأنينة لجماهير اسرائيل قبل غيرها. ليست حكومة نتنياهو الوحيدة في خلق هذه المأساة، ان ما يسم بـ«المجتمع الدولي» ومن ورائه وسائل الاعلام الغربية المتملفة والخانعة والذليلة وسكوتها عن كل جرائم دولة اسرائيل وخرها موقفها المائع

الانتفاضة واهم التحديات ...

والمشاركة في التظاهرات المساندة وتقديم كل اشكال الدعم لها.

- توحيد كل العاطلين عن العمل سواء أكان محاضرا او مهندسا او بيوطيا او ليس لديه شهادة في شبكة تنظيمية واحدة ورفع مطلب واحد وهو فرصة عمل مناسبة او ضمان بطالة بما يتناسب مع القدرة الشرائية في المجتمع.

اما على الصعيد السياسي:

- فضح كل المشاريع السياسية للسلطة البرجوازية امام الطبقة العاملة كمحاولة لإدارة الازمة السياسية واستمرارها في السلطة مثل الانتخابات والحوار الوطني والمشرق الجديد..

-الدعاية في صفوف العمال ان انهاء اوضاعها بشكل ابدي مربوط فقط مربوط بإسقاط العملية السياسية وكل السلطة البرجوازية المتمثلة بالإسلام السياسي وميليشياته في العراق.

-الدعاية للهوية العلمانية للدولة وتعريف البشر في العراق على اساس المواطنة، لان العلمانية ستسحب البساط من تحت اقدام الطائفية وتقويت الفرصة على دق اسفين في صفوف العمال على اساس الطائفية والدين والقومية والعرق.

- فضح مشاريع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والسياسات التي تقف ورائها وتسليح الجماهير العمالية بسياسة واضحة بشكل عملي للتصدي لهذه المشاريع التي لن تؤدي الا للإفقار الجماهير.

اما على الصعيد الفكري:

-الدعاية للفكر الاشتراكي في صفوف العمال والتوضيح بشكل مستمر انه البديل الوحيد امام الطبقة العاملة لتحرير نفسها وخرؤها من هذه الازمات السياسية والاقتصادية.

- تأسيس منتدى او نادي للفكر الاشتراكي للترويج للفكر الاشتراكي، ويكون وسيلة لجذب الحلقات والمجاميع الاشتراكية وتوحيد صفوفهم.

- اصدار صحيفة عمالية تعكس الواقع الاقتصادي والاجتماعي للطبقة العاملة، وتجذب اهم نشاطه وفعالي العمالي اليها.

- العمل على تبديد الاوهام الوطنية والقومية في صفوف العمال.

فلا بد من وجود التيار الاشتراكي. اننا لم نشر الى ضعف التيار الاشتراكي عندما ذكرنا العضلات التي تواجه الطبقة العاملة وقد تعمدنا بعدم ذكرها في حقل العضلات التي تواجه الطبقة العاملة، كي نسلط الضوء عليها بشكل منفصل وولفت انتباه كل الاشتراكيين او الذين يشاركون رواية ماركس عن الاشتراكية والشيوعية ودور الطبقة العاملة التاريخي بتحرير نفسها الذي يؤدي معه بالنتيجة الى تحرير المجتمع برتمه.

ان واحدة من مكتسبات انتفاضة اكتوبر، ظهور عشرات الحلقات والمجاميع التي تتبنى الفكر الاشتراكي، بعدما جربت افلاس بقية التيارات القومية والوطنية وبدائلها التي لم ينتج عنها غير الفقر والاستبداد. وهذا يحتم علينا بتنظيم هذه الحلقات وتوحيد صفوفها وتسليحها براية الطبقة العاملة. ان هذه المسألة في غاية الاهمية في تقوية التيار الاشتراكي التي بالتالي ستعمل على تقوية الحركة العمالية.

لاشك ان المهام الملقة اليوم على عاتق الاشتراكيين والشيوعيين جسيمة، وخاصة بعد ما وصلت اليه انتفاضة اكتوبر والازمات السياسية والامنية الخطيرة التي تحدد بالمجتمع، وان دورها العملي الفاعل من شأنه ان يدفع نضالات الطبقة العاملة الى الامام وبلورة حركة طبقية تكون جزء من المعادلة السياسية.

ان المهام المناطة بهذا التيار هي:

- ان النضال الاقتصادي اليوم يكتسب اهمية كبيرة بالنسبة للعمال، وان دفع هذا النضال نحو رفع المستوى المعاشي والحياتي للعمال، والتي ستؤثر على دفع نضالات القطاعات الأخرى هي احدى المهام الحيوية بالنسبة للاشتراكيين.

- العمل على اخراج النضالات الاقتصادية للعمال التي تشارك بمطالب واحدة من اطرافها الفئوي، وربطها بشبكة على صعيد جغرافية العراق.

- الدور الفاعل في كسب التضامن العمالي لنضالات القطاعات المختلفة العمال الى جانب كسب التضامن الجماهيري في المحلات والازقة، واشراكها لدعم تلك النضالات عبر تشكيل لجان التبرعات

سمير عادل :

يمكن تلمسها بوضوح عند الاقرار على الموازنة التي لم يجرو اي رئيس وزراء من سلطة الاسلام السياسي بدءا من الجعفري وانهاء بعبد المهدي في فرضها على العمال.

وبهذا دفعت الانتفاضة ثمن غياب العمال كطبقة، بينما دفعت الطبقة العاملة ثمن الازمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي مرت وتمر بها.

بعد الانتفاضة استمرت احتجاجات عمال عقود الكهرباء، وان هذا القسم من العمال لم يغرق في الاوهام القومية والوطنية، وهذا سر استمرار احتجاجاته بأفاق مستقلة والتي ادت الى الظفر بتحقيق عدد من مطالبها، حيث تحول قسم كبير منهم ممن لديهم ٥ سنوات خدمة وما فوق الى الملاك الدائم، كما ان المحاضرين الذين يقدر عددهم ب ٢٠٠ الف شخص حصل قسم منهم على توظيف بعقود مبلغ

٢٥٠ الف دينار شهريا بالرغم ان هذا المبلغ اقل من الحد الأدنى للأجور في قانون العمل، وبالرغم من انه لم يتم توظيف الجميع، الا انه يمكن اعتباره اول نصر يكسبه العمال في معركتهم النضالية والطبقية مع السلطة البرجوازية التي كانت مخلصه في تنفيذ مشاريع المؤسسات المالية العالمية.

ان المكتسبات التي حققها عمال العقود في الكهرباء والمحاضرون تعود الى عدم قدرة الاوهام الوطنية التي نثرها الكاظمي في المجتمع من ملء بطونهم الخاوية وازاعة مستقبلهم المظلم.

دور التيار الاشتراكي:

ليس هناك ادنى شك، في ان أية انتفاضة او ثورة في هذا العصر اذا اريد لها ان تنتصر، فلا بد من مشاركة الطبقة العاملة فيها. كما ليس لدينا ادنى شك ايضا او كما يعلمنا منصور حكمت ان الحركة الثورية الوحيدة الباقية في المجتمع هي الحركة العمالية. بيد ان الحركة العمالية او حركة الطبقة العاملة في العراق كي تتحول الى حركة تكون امتداد لماضيها وتستعيد الروح الثورية فيها، وتكتسب الاعتبار والاقتدار في المجتمع وخاصة في الازمات المشاركة اليها والمعضلات التي تواجهها،

يجب إيقاف المجزرة بحق الفلسطينيين!

عادل احمد:

عن جرائم الدولة الاسرائيلية وابارتايتها العنصري بحق الشعب الفلسطيني... باسم الديمقراطية تفرض الهوية اليهودية على الشعب الإسرائيلي والفلسطيني وباسم الديمقراطية تذبح يوميا أطفال وشباب الفلسطينيين المطالبة بحقوقها... وتحتل الأراضي والاستيلاء على أراضي الفلسطينيين بألف حجة سخيفة وتبني المستوطنات حول أماكن ومعيشة الفلسطينيين وغيرها من السياسات اللا إنسانية... ان وجود حركة حماس الاسلامية هي نتيجة عدم وجود حركة راديكالية إنسانية ان تقف بجانب الاحتجاجات الفلسطينية وقيادة اعتراضاتها وحركتها، وهذا هو المنطق السياسي يمليه طرف معين بغيب أطراف أخرى... يجب عدم محاسبة الشعب الفلسطيني وتبرير قتله بحجة تاييد قسم معين من مواطنيه لحماس او الجهاد الاسلامي، من سوء الحظ اصبحت حماس رمز المقاومة لهجبة السياسات الاسرائيلية الوحشية، لو كان هناك اختيار اخر لوجود ولديلي راديكالي وتقدمي لما شكلت حماس أي تأثير على حركتهم ومطالباتهم الإنسانية؛ وهو حق تقرير المصير والعيش بحرية وامان وكرامة... ان رؤية كل هذه الهجبة من قبل حكومة نتانيا هو بحق الفلسطينيين من زاوية وجود حركة حماس الإرهابي على طرف اخر من المسألة هي سياسة خاطئة وغير صحيحة وهو تحصيل حاصل للسياسات غير الإنسانية للحكومة الإسرائيلية بحق الفلسطينيين...

ان هجوم الدولة الاسرائيلية على قطاع غزة والضفة الغربية وقتل الابرياء مدان ويجب ان توقف حالا... يجب ان تحترم الدولة الاسرائيلية الشعب الفلسطيني وحقوقه وتقرير مصيره... يجب ان توقف حرمان الشعب الفلسطيني من مكان عبادتهم وأماكن إقامتهم وان تقر بكامل الحقوق المتساوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين وأن تزيل الى الأبد الهوية اليهودية لدولة إسرائيل وان تسحب جيوشها وانتهى القمع فوق رؤوس الشعب الفلسطيني... يجب ان تتوقف هذه المجزرة وان تفك الحصار عن المواطنين الفلسطينيين في كل من غزة والضفة الغربية وتوقف عن طرد المواطنين العرب في أماكنهم في القدس الشرقية وحرية العبادة لكل المواطنين وعدم التدخل في شؤونهم... ان الحل ليس عسكريا وانما الحل هو ان يكون بطريقة سياسية وواقعية وإنسانية.

كوفيد 19 العالمية او انحصار نفوذها السياسي بعد إخفاقات عديدة لعودها. من السذاجة ان تحسب الهجوم بالصواريخ وتدمير الأبنية وقتل الفلسطينيين من قبل الحكومة الإسرائيلية هي سياسة الدفاع عن امن إسرائيل ومواطنيها!! ان امن الإسرائيليين لا يتم عن طريق القتل وتدمير الآخرين وانما يأتي عن طريق الحقوق المتساوية بين جميع الساكنين على أراضي الفلسطينية والإسرائيلية وتشكيل دولتين على أساس غير قومي وغير ديني.. ان من يدعي اليوم من الدول الغربية وأمريكا بان من حق الإسرائيليين الدفاع عن أمنهم هو في الحقيقة يقف بجانب المجزرة الإسرائيلية بحق المواطنين الفلسطينيين الأبرياء. وأين هو حق الدفاع عن حياة الفلسطينيين؟! هل يتم معاقبة الشعب بأكملها فقط كون حركة حماس تحكمهم او مسيطرة على السلطة؟! اذا هذا صحيحا فيجب تدمير السعودية وإيران وأفغانستان وباكستان وغيرها من الدول والشعوب!

ان هوية حكومة ودولة إسرائيل هي دينية ومبنية على الهوية اليهودية وصوت في عام 2018 بان فقط من حق اليهوديين تقرير مصير الدولة الإسرائيلية، أي ليس من حق العرب 48 مهما كان عددهم على الرغم من لديهم الجنسية الإسرائيلية، أي يحسب مواطنون من الدرجة الثانية وبلا ارادة لتقرير مصيرهم... ليس هذا هولوكوست الإسرائيلي بحق الفلسطينيين؟

ان من الخطأ جعل حماس والإسرائيليين في خندق واحد وان يُدان كلاهما بنفس الدرجة! حتى من الناحية العسكرية طرفان غير متكافئين فدولة إسرائيل مجهزة بأحدث الأسلحة والطائرات الحربية والصواريخ الموجهة والمدمرة وحتى لديها قوة نووية ومحمية من قبل الدول الغربية وأمريكا وتكنولوجياها ولديها جيوشها وانتهى الحربية وإمكاناتها المادية وبين حركة حماس الإسلامية المحاصرة وإمكاناتها المحدودة ومحمية من قبل مجموعة دول إقليمية بشكل غير علني وغير مؤثر... والعالم يعلم كل هذا. ولكن يستفيد من وجود إسرائيل وسياساتها وخدمتها لصالح الدول الغربية في الشرق الأوسط. ان تكرار الحجة السخيفة بان دولة إسرائيل من أكثر الدول الديمقراطية في الشرق الأوسط هي أكبر تضليل بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والعيش بكرامة، وتضليل الحقائق

بعد الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة وسياسة تجويع الفلسطينيين لسنوات طويلة، بدأت الحكومة الإسرائيلية بقيادة نتانيا هو بتجهيز وطرد الفلسطينيين من القدس الشرقية وتهويدها، وكذلك القيام وتحرير باستقراوات المواطنين الفلسطينيين من قبل التيارات اليهودية المتشددة في القدس الشرقية وبقية المناطق... أدى الى تفاقم الأوضاع. تزامنا مع تدمير الأبنية والعمارات على رؤوس ساكنيها وقتل الأبرياء وخلق مجزرة بحق الفلسطينيين وتحشيد جيوشها برا وبحرا وجويا وخلق الذعر والخوف في قلوب ملايين الأبرياء فقط كونهم ولدوا وعاشوا في منطقة معينة اسمها فلسطين.

ان قتل وتدمير وترهيب الفلسطينيين بحجة وجود حركة حماس والجهاد الإسلامي هي أكبر كذبة تقترفها الحكومة الإسرائيلية لان وجود حماس والجهاد والتيارات الإسلامية والإرهابية هو بسبب السياسات اللاإنسانية للحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بحق الفلسطينيين المطالبين العيش بحرية وبأمان كأي شعب من شعوب العالم. ان احتلال ومصادرة الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات عليها، وقتل الشباب العاطلين عن العمل يوميا بحجة مهاجمة الجنود الإسرائيليين او الاقتراب من المستوطنات وكذلك مضايقة المصلين من عبادتهم في القدس ومحاولة حرمان الشباب الاقتراب من المسجد الأقصى وأماكن أخرى هي التي خلقت بالمقابل الإرهاب الإسلامي أمثال حماس والجهاد.

ان ما يجري الان ليس حربا بين حركة حماس والتي تسيطر على القطاع غزة وبين الحكومة الإسرائيلية؛ وانما هي مجزرة بحق الشعب المسلم الإرادة والجانح والعاطلة عن العمل وسيادة البؤس والحرمان بين صفوفه، بحجة إنما يحكمها حماس الإسلامي. لكن في الحقيقة كل هذه الأعمال الوحشية هي محاولة حكومة نتانيا هو واليهود اليمينيين التخلص من انعدام الأفاق واشتداد أزمته السياسية التي تعصف بها... ان قتل الأبرياء من الفلسطينيين وتدمير بيوتهم وممتلكاتهم هي اسهل طريقة لحكومة نتانيا هو القيام بها من اجل خروج من مأزقها وتفاقم سياساتها سواء ازمتها الاقتصادية والتي تفاقمت ذروتها بعد جائحة

السياسة العنصرية الاسرائيلية سياسة واحدة بالأمس واليوم

عواد احمد

اسرائيل وقعت حكومة نتانيا هو في ازمة داخلية عميقة وصراع سياسي وتحرك اليمين العنصري الصهيوني مدفوعا بقوة السلطة للاستيلاء على منازل الفلسطينيين في حي الشيخ جراح وتهجير ساكنيها ومنعهم من زيارة (المسجد الأقصى) مما تسبب في وقوع صراعات عنيفة بين الفلسطينيين واليهود. استغل نتانيا هو الفرصة مرة أخرى لتصعيد الصراع وتحويله الى حرب من أجل تجاوز الانقسامات الداخلية التي تهدد مكانته وسلطته ومن اجل تجاوز ازمته السياسية. على الجماهير الباحثة عن الامان والحرية والسلام جماهير العمال والشباب الفلسطينيين العرب وقوى اليسار في إسرائيل وفلسطين العمل والتضامن من اجل الإطاحة الثورية بالدولة الرأسمالية الإسرائيلية وبالاحتلال والتمييز الديني والعربي، وإنشاء دولة اشتراكية في فلسطين غير قومية وغير دينية على اساس مفهوم المواطنة والحقوق المتساوية طالما يتعذر حل الدولتين في الوقت الحاضر.

التمة .. (ص4)

عن وجه الأرض في تغيير ديموغرافي واضح من اجل الاستيطان، وسياسة حكومة نتانيا هو اليمينية الحالية هي في الحقيقة استمرار لنهج الدولة الصهيونية منذ تأسيسها على التوسع وممارسة التطهير العرقي والابادة الجماعية ضد الجماهير الفلسطينية. فمنذ اتفاقيات اوسلو التي تعترف بحل الدولتين لم تنته إسرائيل احتلالها للأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 كما هو متفق عليه في الاتفاقية بل ايضا قامت بتجهيز 500 الف فلسطيني من قراهم وبلداتهم. وانشأت مئات المستوطنات على الضفة الغربية. لقد كان ما سمي بصفقة القرن واعتراف بعض الأنظمة العربية بإسرائيل هو بمثابة محاولة فرض لحل امبريالي من قبل ادارة الرئيس السابق ترامب وصهره كوشنر تم رفضه بشكل قاطع من قبل الفلسطينيين وقتل فشلا ذريعا في التغطية على حقيقة الصراع القائم بين الفلسطينيين والدولة الاسرائيلية في ان هذا الصراع لا يحل بواسطة بضع اعترافات من دول عربية لا اهمية لها وليست على مساس مباشر بالقضية الفلسطينية. وفي سياق تطور الأوضاع في

دولة اسرائيل العنصرية النازية قامت على فكرة واهمة (ارض الميعاد) . فكرة لاهوتية كهنوتية قومية وعلى مبادئ التوراة العنصرية اي محو الغاء كل ما هو غير يهودي من اجل تحقيق الحلم الصهيوني في وطن يضم اليهود من النيل الى الفرات ولذلك كل السياسات الاسرائيلية بالأمس واليوم هي واحدة، سياسة يمينية عنصرية ولكن بدرجات متفاوتة واليوم فان حكومة نتانيا هو اليمينية الأكثر تطرفا هي السبب في تفجير الأوضاع من جديد ووصولها الى حالة الحرب المفتوحة. ان سياسة التطهير العرقي وهدم القرى والمنازل وضم الارض وبناء المستوطنات سياسة ثابتة ومستمرة للدولة الصهيونية سياسة التوسع والتطهير العرقي، حين قامت دولة اسرائيل في القرن الماضي كانت العصابات الصهيونية تمارس الابادة الجماعية ضد الفلسطينيين وتقوم بتجهيرهم من المدن والقرى وقامت بآلة 80٪ بالمئة من قرى فلسطين

إنها عنجهية وغطرسة اسرائيل!

فارس محمود

لهذا التحليل اي صلة بالواقع والحدث المعني. ليس لهجمة اسرائيل صلة بالصراع المذكور. ان حرب اسرائيل الاخيرة في غزة هو امتداد مباشر لسياسات اليمين الاسرائيلي بالتطهير العرقي، لا اكثر ولا اقل. وليس هذا بأمر جديد. انها جزء من سياسات اسرائيل منذ ٧ عقود، وليست امر الصراعات العالمية او الاقليمية. ان متطلبات هذه الحرب هي داخلية ومحلية اكثر مما ان تكون ذات ربط وصلة اقليمية او عالمية. ان توجيه اصابع الاتهام الى كلا الطرفين، وهو الامر الذي يروج له البعض من اليسار، امتداداً لتصوراته الانتي اسلام سياسي، هو تعامل سياسي غير صحيح. ان اسرائيل المسؤولة المباشرة والوحيدة عن كل هذه المأساة التي اسمها قضية فلسطين وكل تبعاتها على امتداد عقود. ان مفتاح حل هذه القضية لا يأتي عبر تصفية الحساب مع تيارات من امثال حماس والجهاد، ان الف تصفية حساب مثل هذه لا تحل هذه القضية ولا تقرب جماهير فلسطين (ناهيك عن اسرائيل) من بر الامان، الامان من الاحتلال والظلم الديني والقومي والدونية والمواطنية من الدرجة الثانية ولو شبر واحد. من الضروري ممارسة الضغط السياسي العالمي بكل اشكاله على اسرائيل لتركيبتها وقبولها بالأمر الواقع. ان المقاطعة السياسية بهذا الخصوص وعلق سفارتها في العالم وايقاف الغرب وامريكا بالدرجة الاولى للعدم غير المحدود لاسرائيل هي خطوات لا غنى عنها بهذا الصدد. يجب طردها من كل المنابر الدولية وعزلها فوراً. من جهة اخرى، ينبغي التأكيد على حقيقة ان حل قضية فلسطين وانهاء هذا الكابوس هو عبر اقامة دولة فلسطين المستقلة والقابلة للحياة والمتساوية الحقوق مع اسرائيل. ان اي ربط لهذا الحل بدولة "غير قومية" او "غير دينية" او "علمانية" هو امر غير صحيح من الناحية السياسية. ان اساس الحل هو تأسيس الدولتين وليس ماهية او شكل او نوع السلطة وهويتها. ان هذا امر اخر، قضية اخرى لها صلة بدولة فلسطين نفسها المستقلة وقواها السياسية ولا ربط له باسرائيل ما بعد الدولتين. انه امر مرهون بصراع اخر، بالصراع الطبقي والسياسي اللاحق، بصراع القوى السياسية والاجتماعية في فلسطين. ان ليس من الصحيح ان يكون لدينا شرط من الان على نوع الحكومة والدولة لحل هذه المعضلة التاريخية. انه امر لاحق يحدده صراع مقبل اخر في اوضاع اخرى ويقوى اخرى.

عوائل كاملة من بيوتها، في حي الشيخ جراح، ضمن سياسة التهجير والاستيلاء على المناطق بالقوة والكذب بهدف تغيير ديمغرافية المنطقة (القدس الشرقية)، وهي العملية الجارية على قدم وساق بالنار والحديد منذ اكثر من ٧ عقود. ادنى الامر الى مقاومة العوائل، وبالتالي تدخل سكان المنطقة، لتتفجر الاوضاع، و لتقوم اسرائيل بأعمال قصف، وترد حماس ودفعت بالأمر الى ما وصلت اليه الان. ناهيك عن ان توقيت هذا الامر يرتبط اساساً بالازمة الداخلية والحكومية التي يرسف بها نتياهاو، دور اساسي في هذا السيناريو، ترك الحكومة. ان هذا اسلوب معروف لدى اليمين الاسرائيلي دوماً. يمين اعتاد دوماً على حل ازماته عبر افعال حروب او صراعات بهدف بقاء نتياهاو هذه المرة في السلطة في الوقت الذي عليه ان يقدم استقالته منها. انه يمين من القذارة بدرجة بحيث انه على استعداد لارتكاب مجازر وقتل الاطفال والابرياء من اجل اهدافه الوضيعة في السلطة والحكم. نحن نعلم ان حماس والجهاد الاسلامي منظمتان موغلتان في الرجعية ومعاداة الانسان، والمرأة بالذات، معاديتان للعامل، للحرية، للمساواة ولكل ما هو انساني. انهما تتشدان الاستفادة من الاوضاع بحيث يصب الماء في طاحونة مصالحها الرجعية وترسيخ سلطتها، ليس في هذا شك. كما ان ردها وقصفها للمناطق المدنية وقتل الابرياء هو امر مدان بشكل تام. ان الرد على مجازر اسرائيل بحق المدنيين في غزة، بقتل المدنيين في اسرائيل برد اساساً انه جرم ايضاً. انه حديث عقود بالنسبة لنا حين قلنا ان مجيء امثال حماس هو في جانب منه، جراء بقاء جرح فلسطين نازفاً، جراء تعنت اسرائيل ووقوفها بوجه اي مساعي لحل هذه القضية ودوسها على العديد من القرارات الدولية بهذا الشأن. ومثلما بينت التجارب، كلما تلاك سبيل حل عادل للقضية، كلما ازدهرت حماس وامثال حماس. فمع تقدم اتفاق اوسلو ١٩٩٣ بين فلسطين واسرائيل في وقته، راينا كيف تراجمت التيارات الاسلامية وتهمشت. بيد ان فشل هذه الاتفاقية وكل عملية السلام جراء التعنت الاسرائيلي وهيمنة اليمين الاسرائيلي على مقاييد السلطة والحكم هو ما بنت الروح مرة اخرى في التيارات الاسلامية. اما ان يربط احد ما اليوم الامر بالاستقطابات السياسية العالمية (محور الجمهورية الاسلامية وحماس والجهاد وحزب الله والحوثيين والحشد من جهة وامريكا واسرائيل وحلفائهم في المنطقة من جهة اخرى). ليس

ما ان اندلعت اوضاع حرب اسرائيل على غزة، حتى هرع بايدن والبيت الابيض وقادة دول اوربوا خلف اكاذيب نتياهاو متحدثين عن "حرب حماس واسرائيل" وموجهين النداء لحماس واسرائيل حول "ايكاف العنف" و"ضبط النفس والى" عدم تعريض مواطني اسرائيل وغزة للخطر"، و "لإسرائيل الحق المشروع في الدفاع عن نفسها من الهجمات الصاروخية" (البيت الابيض) ...الخ.

ليس ثمة تصور لا ربط له بالحقيقة كذاك الذي يصور الوضع في غزة على انه حرب حماس واسرائيل او يضع كلا الطرفين على قدم المساواة فيما يجري. ان يقوم نتياهاو وبايدن والحكومات الغربية بخلق هذه الصورة هو امر يمكن فهمه، دون شك. ان تصوير نتياهاو والغرب هو مغرض الى ابعد الحدود، ويوفر لأمثال نتياهاو الارضية الادبية لمواصلة المجزرة بحق جماهير غزة واعمال القتل الجماعية والتدمير، ويعطي المشروعية لإرسال ١٥٠ غارة جوية في يوم واحد على منطقة صغيرة، محاصرة اقتصادياً، ترزح اغلبية سكانها بفقر مدقع، و ٤٠٪ من شبابها عاطلين عن العمل دون اي ضمانات معيشية، ويغبط المجتمع كله في ياس قل نظيره تحت سلطة اسلامية، ميلشائيتية، رجعية، فاسدة ومجرمة!

ان من يضع كلا الطرفين في كفة واحدة هو، وبغض النظر عن نيته، يعطي الحق لإسرائيل في حملتها الاجرامية، ببساطة لأنها هي وحماس في حرب!!! او في احسن الاحوال يخفف من القاء مسؤولية كل هذا الاجرام عن كاهل اسرائيل. انه يقدم خدمة كبيرة مجانية غير مشكورة عليها لنتياهاو واليمين الاسرائيلي. في الحقيقة ان وجود منظمات من مثل حماس والجهاد الاسلامي مدين للاحتلال الاسرائيلي لفلسطين، مدين للجزع واليأس والاحباط الفلسطيني من استمرار ودوام جرح غائر اسمه الاحتلال الاسرائيلي لما يقارب من سبعة عقود. وفي الواقع، منذ تسعينات القرن المنصرم، لم تتدلع حرب او صراع او ... دون ان تكون البادئة فيه اسرائيل سواء عبر او امتداداً للاستيطان، ببناء المستوطنات، التهجير، الطرد من الاراضي، تجريف البيوت والمزارع وغيرها. وحتى اليوم فيدات القضية بالتالي: سعت اسرائيل الى طرد

السياسة العنصرية الاسرائيلية

عواد احمد

ما يتجلى رد الفعل بطريقة مشابهة ومعاكسة. في تصريح للرئيس الاميركي بايدن قال ان قصف حماس للمدنيين لا يعتبر دفاعاً عن النفس وكالعادة فان كبار الساسة الاميراليين ينظرون الى الامور بعين واحدة ويتجاهلون قتل اسرائيل للمئات من المدنيين الفلسطينيين وهدم الابراج والمنازل على رؤوسهم في انحياز واضح للأعمال الاجرامية التي ترتكبها الالة العسكرية الاسرائيلية. السبيل الوحيد لنيل الجماهير الفلسطينية لحقوقها المشروعة هو مواصلة المقاومة والكفاح ضمن رؤية وافق تقدمي واشتراكي وكسب التضامن من كل القوى اليسارية والتحررية والانسانية المناهضة للظلم والاحتلال في العالم وليس اعتباره صراعاً ثانياً او دينياً من اجل اماكن (مقدسة) مفترضة، فالإنسان وحرية وكرامته وحقه في الحياة هي الاولى بالتقدير واهم من قداسة اي شيء اخر.

وممارساته العنصرية والفاشية الدينية يقوي بدوره الاتجاهات الدينية والتطرف الاسلامي لدى اطراف معينة من الفصائل الفلسطينية وهو حين يواصل كما في كل مرة سياسات التطهير العنصري الفاشية المتمثلة بالتهجير القسري للفلسطينيين والاستيلاء على منازلهم وارضيتهم والتحكم بالامكن الدينية انما يحيل الصراع الى صراع ديني رجعي من اجل (المقدسات) وطمس حقيقة وجوه الصراع الذي يسببه الاضطهاد والنير القومي ونكران الحقوق الذي تمارسه دولة اسرائيل العنصرية ضد الجماهير الفلسطينية منذ تأسيسها. ومع ذلك، فان حق الفلسطينيين في الدفاع عن انفسهم وارضيتهم ممتلكاتهم يظل حقاً مشروعاً قائماً بصرف النظر عن توجهات وايدولوجيات المنظمات والفصائل الفلسطينية، طالما تمارس الطبقة الحاكمة واليمين الفاشي الاسرائيلي سياسة الاضطهاد القومي والتطهير والتمييز والاذلال ضداهم ودائماً

لقد اشتعلت الحرب بين حركتي حماس والجهاد وغيرها من المنظمات العسكرية الفلسطينية وهذه المرة كانت حرب الصواريخ البعيدة المدى ..وكان الشرارة التي اشعلتها هي سياسة التطهير العرقي التي قامت بها منظمات يهودية يمينية متطرفة ((عندما سار حشد من الفاشيين والعنصريين الاسرائيليين، المنتمين لمنظمة لاهافا العنصرية، في المدينة القديمة والقدس الشرقية الأسبوع الماضي. ولوح هؤلاء الغوغاء بالأعلام الاسرائيلية ورددوا هتافات مثل "الموت للعرب". كان البعض منهم يتحدث بصوت عال عن ضرب العرب، وضرب اليساريين الاسرائيليين، ويلحون في سؤال المارة عما إذا كانوا يساريين. قبيل ذلك الاحتجاج كان اليمينيون يتحدثون عن "حرق العرب اليوم"، ودعوا عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى استخدام السلاح، كما ذكرت صحيفة هآرتس.)) اليمين الاسرائيلي في السلطة وخارجها بسياسته